اسرائيل تشعل النار بمكاتب وزارة الداخلية في غزة

استشهاد 3 فلسطينيين في رفح ونابلس وثلاثة جرحى من الجهاد في غارات على غزة

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

استشهد 3 فلسطينيين الجمعة احدهم من حركة الجهاد الاسلامي ليصبح أول ناشط يستشهد في الهجوم الاسرائيلي، كما واستشهد الاثنان الاخران في نابلس خلال مداهمة الجيش الاسرائيلي للمدينة.

وقال سكان بالمدينة ان الناشط الاول استشهد خلال معركة بالاسلحة عند مدافن المدينة. كما قال سكان والجيش الاسرائيلي ان الشهيد ينتمي الى كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان مسلحين فلسطينيين فتحوا النار على قوات عاملة في نابلس. واضافت «استشهد فلسطينيان واعتقل اثنان خلال المداهمة».

وجاءت عملية نابلس فيما تواصل اسرائيل هجوما على قطاع غزة في أعقاب خطف أحد جنودها على يد نشطاء من القطاع.

واصيب ثلاثة فلسطينيين بجراح في غارة استهدفت سيارتهم في مدينة غزة.

وافادت مصادر طبية وشهود عيان فلسطينيون ان ثلاثة فلسطينيين من حركة الجهاد الاسلامي اصيبوا في غارة اسرائيلية جوية استهدفت الجمعة سيارة مدنية في شرق حي الشجاعية في شرق مدينة غزة.

وقال الطبيب جمعة السقا مدير العلاقات العامة في مستشفى الشفاء في غزة ان «ثلاثة شبان جرحى وصلوا الى المستشفى وهم مصابون بشظايا صاروخ اسرائيلي اصاب سيارتهم، وقد اصيبوا في الاطراف وحالتهم متوسطة». واكد مصدر في حركة الجهاد الاسلامي ان المستهدفين كانوا من عناصرها «حيث قامت طائرة استطلاع صهيونية بقصف سيارة من نوع سوبارو كانوا يستقلونها ما ادى الى اصابة عناصر المجموعة».

من جهته اكد الجيش الاسرائيلي وقوع الغارة.

وقال متحدث باسمه ان «الغارة استهدفت سيارة كانت تقل ارهابيين في طريقهم لاطلاق صواريخ على اسرائيل».

واوضح الشهود ان السيارة المستهدفة تعرضت لاطلاق صاروخ من طائرة اسرائيلية بينما كانت تسير قرب مستشفى الوفاء على الطريق الشرقي في شرق غزة.

وقصفت الطائرات الحربية الاسرائيلية غزة الجمعة واشعلت النار في مكاتب وزارة الداخلية بالحكومة الفلسطينية التي تتزعمها حركة حماس في توسيع للعمليات العسكرية الرامية الى تأمين الافراج عن جندي اسير.

وحلقت طائرات اسرائيلية فوق غزة في ظلام الليل ووجهت ضربات الى أكثر من 20 هدفا. وأصاب صاروخ مكتب وزير الداخلية في حكومة حماس سعيد صيام واشعل النار في المبنى. ولم يكن صيام في المبنى وقت الهجوم. وقال الجيش ان هذا المبنى استخدم في التخطيط لشن هجمات على اسرائيل.

كما ضربت الطائرات الاسرائيلية احد المكاتب التابعة لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس وهاجمت طرقا ومناطق مفتوحة يستخدمها النشطاء في اطلاق صواريخ على اسرائيل.

واعتقلت اسرائيل الخميس العشرات من أعضاء الحكومة الفلسطينية ونواب حركة حماس الحاكمة.

وقال المتحدث باسم الحكومة الحكومة الفلسطينية غازي حماد ان التصعيد الاسرائيلي لن يساعد في عودة الجندي الاسرائيلي وانه يجب عليهم ان يتركوا ذلك للقنوات الدبلوماسية.

ويطالب متظاهرون في غزة الناشطين بعدم تسليم شليط اذا لم تفرج اسرائيل عن السجناء الفلسطينيين في المقابل.

ودمرت الهجمات الجوية والمدفعية الاسرائيلية في الايام الاخيرة الجسور وشبكات المياه ومحول الكهرباء الرئيسي مما تسبب في اظلام معظم قطاع غزة الذي يبلغ عدد سكانه 1,4 مليون فلسطيني.

جنود اسرائيليون يحاولون اخذ جثة الشهيد محمد ذكري من رجال الهلال الاحمر في نابلس الجمعة

اكد ان الوساطات لن تجبر المقاومة على خذلان الاسرى في السجون

مشير المصري لـ«القدس العربي»: حماس لن تطلق سراح الجندي الاسرائيلي دون مقابل

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكدت حركة المقاومة الاسلامية حماس الجمعة على انها لن تطلق سراح الجندي الاسرائيلي المختطف منذ الاحد الماضي دون مقابل.

واكد مشير المصري عضو المجلس التشريعي عن حركة حماس لـ«القدس العربي» الجمعة بأن هناك اتفاقا ما بين الجناح السياسي والعسكري في حركة حماس على عدم اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي دون مقابل تدفعه اسرائيل، ومشيرا الى ان رجال المقاومة والجناح العسكري في الحركة هم الذين يحسمون الامر في قضية الجندي المختطف.

واشار المصري الى ان موقف الاجنحة العسكرية التي نفذت عملية كرم ابوسالم الاحد الماضي واسرت الجندي الاسرائيلي واضح وهو عدم الافصاح بأية معلومة عن الجندي الاسرائيلي الا بعد اطلاق سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح جميع الاسيرات والبالغ عددهن اكثر من 120 اضافة الى حوالي 300 طفل اقل من 18 عاما.

وبشأن الاتصالات المصرية مع حماس لاطلاق سراح الجندي الاسرائيلي مقابل وعود اسرائيلية باطلاق سراح اسرى فلسطينيين في المستقبل ضمن بوادر حسن نية من اسرائيل قال المصري «ليس هناك فلسطيني واحد يوافق على الافراج المجاني عن الجندي الاسرائيلي، وهذا موقف موحد».

واضاف المصري قائلا «على الشعب الفلسطيني ان يطمئن بأنه لن يتم اطلاق سراح الجندي الاسير دون مقابل وثمن يفرح جميع الفلسطينيين».

وشدد المصري على ان جميع التحركات والوساطات الخارجية لن تجبر حماس وفصائل المقاومة على خذلان اكثر من 10 الاف اسير في سجون الاحتلال، ومشيرا الى ان امل الاسرى الوحيد للخروج من سجون الاحتلال هو مبادلتهم بأسرى اسرائيليين سواء كانوا جنودا او مستوطنين.

وبشأن تنفيذ اجتياح اسرائيلي لقطاع غزة في حال لم يتم اطلاق سراح الجندي الاسير قال المصري «الشعب الفلسطيني تعود على المظاهر العسكرية للعدو، والجيش الاسرائيلي لا يريد ان يقوم بمجازفة ويدخل لقطاع غزة لان الدخول ليس مثل الخروج»، وذلك في اشارة الى ان جيش الاحتلال سيتكبد خسائر كبيرة اذا ما دخل للقطاع، وبانه يرغب في حل قضية الجندي المختطف دون التورط بالدخول لقطاع غزة.

مصادر: الجهود المصرية للإفراج عن الجندي لم تنجح حتى الآن

مبارك يعلن ان حماس وافقت على تسليمه بشروط ولكن اسرائيل رفضت

■ دمشق ـ القاهرة ـ تل أبيب ـ يو بي أي: قالت مصادر فلسطينية مسؤولة في العاصمة السورية، دمشق، إن الوساطة المصرية للإفراج عن الجندي الإسرائيلي المخطوف لم تفلح حتى الآن.

وقالت المصادر أن «الحركة (حماس) نبّهت منذ اليوم الأول أنه للحصول على معلومات حول سلامة المخطوف الإسرائيلي ثمن وللإفراج عنه ثمن آخر»، مضيفة القول إن «الدولة العبرية غير متجاوبة حتى الساعة مع مطالب الحركة».

وفيما يتعلق بالتقارير التي ترددت عن نجاح الوساطة المصرية، قالت المصادر بأنه «لا توجد وساطة وإن إسرائيل لم تتعامل بالمرونة المفترضة مع مطالب الحركة».

وعمّا إذا كانت مصر طلبت من رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل الامتناع عن التصريح خلال الأزمة الراهنة، قالت المصادر إن هذا مطلب مصري «اعتيادي ولا جديد فيه، ومشعل يصرح أو لا يصرح وفقاً لحسابات الحركة وتقديراتها».

يذكر أن مشعل امتنع خلال اليومين الماضيين عن الإدلاء بأي تصريحات تتعلق بالجندي المخطوف.

وقال مصدر في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي الجمعة إن الدولة العبرية لم ترفض شروطاوضعتها حركة حماس لإطلاق سراح الجندي الاسير غلعاد شليط والمحتجز في قطاع غزة.

وكان المصدر يرد على مقابلة اجرتها صحيفة «الاهرام» مع الرئيس المصري حسني مبارك ونشرت الجمعة.

وقالت الأهرام إن «الرئيس مبارك أشار الى أن الاتصالات المصرية التي شملت عددا من قادة حماس أسفرت عن نتائج إيجابية مبدئية بدت في شكل موافقة مشروطة من جانب حركة حماس بتسليم الجندي الإسرائيلي في أسرع وقت لتجنب التصعيد وهو ما لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنه مع الجانب الإسرائيلي حتى الآن».

ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني عن مصدر في مكتب رئيس وزراء إسرائيل نفيه أيضا لما قاله الرئيس المصري لـ«الأهرام» بأنه كان هناك طلبا مصريا بأن تعلق إسرائيل العملية العسكرية في شمال قطاع غزة على ضوء زيارة مدير المخابرات المصرية عمر سليمان الى القطاع الجمعة بهدف العمل على حل الأزمة.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك صرح ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وافقت على تسليم الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط مقابل شروط لم يعلن عنها.

واضاف مبارك في تصريحات نشرتها صحيفة «الاهرام» الجمعة ان اتصالات اجراها مسؤولون مصريون مع قادة حماس اسفرت عن نتائج إيجابية مبدئية بشأن اطلاق سراح شليط.

وقال مبارك ان نتائج الاتصالات «بدت في شكل موافقة مشروطة من جانب حركة حماس بتسليم الجندي الإسرائيلي في أسرع وقت لتجنب التصعيد».

غير ان مبارك اكد عدم التوصل الى اتفاق بذلك مع الجانب الإسرائيلي حتى الآن.

واشار الى أنه شخصيا يجري اتصالات لتجنب ما اسماه «حدوث كارثة حقيقية قد تتسبب في حرق الأخضر واليابس في جميع أنحاء المنطقة».

وكشف مبارك ان من بين الذين اجرى اتصالات معهم الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقال الرئيس المصري ان مباحثاته مع الاسد تركزت على تجنب تصعيد التوتر الذي يمكن أن تمتد آثاره السلبية الى كل أنحاء المنطقة في ضوء الموقف الأمريكي المعلن الذي يشير الى حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.

وحذر من امكانية وقوع كارثة مروعة في المنطقة نتيجة تصعيد المواجهة بين الإسرائيليين والفلسطينيين. واوضح مبارك ان «مصر قامت بتحذير قادة حركة حماس من مغبة الاستمرار في اتخاذ مواقف متشددة وحثت الحركة على تحمل المسؤولية تجاه المخاطر والمصائب المحدقة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في المرحلة الراهنة».

وطالب الرئيس المصري الأطراف الإقليمية والدولية المعنية بضرورة الإسراع في التوصل الى حل سلمي للمشكلة القائمة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وفي مقدمتها مشكلة الجندي الإسرائيلي الاسير.

وقال انه طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت التريث وإعطاء مهلة إضافية لحل سلمي لمشكلة الجندي الاسير موضحا أن «القادة الإسرائيليين قدموا وعودا ارجو أن يلتزموا بهاؤ لجهة عدم إراقة دماء الأبرياء من السكان الفلسطينيين في أي عمليات عسكرية متسرعة».

عاطف عدوان وزير شؤون اللاجئين لـ«القدس العربي»:

وزراء الحكومة يديرون وزاراتهم وهم مطاردون ولا ينامون في منازلهم

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكد الدكتور عاطف عدوان وزير شؤون اللاجئين في الحكومة الفلسطينية الجمعة لـ«القدس العربي» بأنه يعيش وبقية اعضاء الحكومة بعيدا عن الانظار ويأخذون احتياطات امنية في تحركاتهم نتيجة العدوان الاسرائيلي المتواصل والتهديد الدائم باستهدافهم.

واضاف عدوان قائلا «نحن في معظم الاحيان خارج منازلنا ولا ننام فيها، ونحاول دائما ان نأخذ الاحتياطات الامنية سواء في تنقلاتنا او نومنا او عملنا».

وبشأن كيفية ادارت شؤون وزاراتهم وهم مطاردون من قبل الاحتلال الاسرائيلي الذي يسعى لاعتقال ما تبقى من اعضاء الحكومة الفلسطينية بعد اعتقال 8 وزراء الخميس قال عدوان «الكثير من الوزراء يديرون وزاراتهم من خلال الوسائل التكنولوجية مثل الانترنت وعبر الهواتف الخليوية»، ومشيرا الى ان بعض الوزراء يحاولون الوصول الى وزاراتهم ولكنهم يذهبون «بقدر من الحذر» وبعد اخذ الاحتياطات الامنية اللازمة.

وبشأن الوزارات التي اختطف وزراؤها من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي اوضح عدوان بانه تم توزيعها على الوزراء الموجودين في قطاع غزة.

واوضح بأنه تم تكليفه بتولي حقيبة وزارة شؤون الاسرى بعد اختطاف وزيرها وصفي كبها ووزارة شؤون القدس التي كان يديرها المهندس خالد ابوعرفة. وشدد عدوان على ان هناك اصرارا من قبل الوزراء الفلسطينيين على النجاح مهما كانت التضحيات، وقال «نحن في مرحلة تحد ويجب ان ننجح».

واوضح عدوان لـ«القدس العربي» بأن مجلس الوزراء الفلسطيني يحاول الاجتماع بشكل يومي رغم استهدافه من قبل الاحتلال الاسرائيلي.

واشار عدوان الى ان مجلس الوزراء عقد الجمعة اجتماعين واحدا في الصباح والاخر في المساء وذلك بشكل سري، وجاءت تلك الاجتماعات بعد اختطاف قوات الاحتلال الاسرائيلي الجمعة الوزراء الموجودين بالضفة الغربية.

واستبعد عدوان ان يتم تسليم الجندي الاسرائيلي المختطف من قبل رجال المقاومة بدون مقابل كونهم عملوا الكثير من اجل اسر الجندي الاسرائيلي.

واضاف عدوان قائلا «انهم (رجال المقاومة) عملوا الكثير من اجل هذا الصيد الثمين، فلايمكن ان يطلقوا سراحه دون ثمن».

وحول الانباء التي تحدثت عن ان الرئيس المصري حسني مبارك ومدير مخابراته اللواء عمر سليمان توصلوا الى صفقة مع حماس يتم بموجبها اطلاق سراح الجندي فيما تقوم اسرائيل لاحقا بمبادرات حسن نوايا واطلاق سراح عدد من الاسرى استبعد عدوان هذا الامر وقال «لا اعتقد ان هذا صحيح واعتقد ان الامر يحتاج لتمحيص وتدقيق حول مصداقية هذه الانباء».

وعن جهود الحكومة الفلسطينية لاطلاق سراح الجندي الاسرائيلي قال عدوان «نبذل كل الجهود للخروج من الازمة الحالية بالحفاظ على ماء الوجه لجميع الاطراف، ونسعى لان يخرج الجندي سالما من اسره ويعود لاهله».

وبشأن سحب سلطات الاحتلال هوية القدس من وزير شؤون القدس المهندس خالد ابوعرفه ونواب القدس بحجة انهم ينتمون الى حماس قال عدوان بان اسرائيل تحاول اتخاذ اجراءات غير قانونية بشتى الوسائل، وتحاول ان تجعل من هذا الامر قانون.

وتعهد عدوان الذي تولى وزارة شؤون القدس باتخاذ اجراءات قانونية لمواجهة المخطط الاسرائيلي القاضي بسحب المواطنة من نواب القدس والوزير ابوعرفة.

وكانت سلطات الاحتلال اختطفت الخميس 8 وزراء واكثر من 20 نائبا لحماس في الضفة الغربية، وشمل الاختطاف وزيرا و3 نواب يحملون هوية القدس.

اسرائيل تلغي بطاقات الهوية لمسؤولين في حماس يقيمون في القدس الشرقية

■ القدس المحتلة ـ اف ب: الغت اسرائيل الجمعة بطاقات هوية وزير وثلاثة نواب فلسطينيين ينتمون الى حركة المقاومة الاسلامية ويقيمون في القدس الشرقية على ما افاد مصدر رسمي.

وهكذا لن يتمكن بعد الان وزير شؤون القدس خالد ابو عرفة والنواب محمد ابو طير واحمد عطون ومحمد طوطح وجميعهم اعضاء في حماس ويقيمون في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل عام 1967، من الاقامة في هذه المدينة بموجب هذا القرار الذي لا سابق له الصادر عن وزارة الداخلية.

وقد اعتقل هؤلاء المسؤولون الاربعة الخميس في اطار موجة اعتقالات شملت على الاقل 64 وزيرا ونائبا ورئيس بلدية وقادة سياسيين اخرين في حماس.

وكان وزير الداخلية الاسرائيلي روني بار اون امهل في 30 ايار (مايو) هؤلاء الاربعة ثلاثين يوما للتخلي عن انتمائهم لحركة حماس والا طردوا الى الاراضي الفلسطينية.

واكد المسؤولون الاربعة انهم سيتصدون لهذا الاجراء بعد استدعائهم الى مركز الشرطة الرئيسي في القدس.

وقال الوزير في بيان ان «اسرائيل لا تسمح لاشخاص يعلنون انتمائهم لمنظمة ارهابية بالاقامة في القدس».

وكانت اسرائيل احتلت القدس الشرقية وضمتها في حزيران (يونيو) 1967 رغم معارضة سكانها والمجتمع الدولي.

ويقيم 200 الف فلسطيني في القدس الشرقية ويمثلون اكثر من 30 % من سكانها.

وتحظر اسرائيل القيام باي نشاط سياسي فلسطيني في القدس الشرقية التي يريدها الفلسطينيون عاصمة لدولتهم المستقبلية.

يبذل جهودا لانهاء موضوع الاسير واسرائيل تعقد الامور

هنية: «الراية لن تسقط» وادعو عباس الى اعلان الغاء الاستفتاء

■ غزة ـ اف ب: اكد رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية الجمعة في كلمة القاها قبل صلاة الجمعة في غزة ان «الراية لن تسقط» رغم الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة والضغوط التي تمارسها الدول العبرية.

واوضح هنية «قد يغتال القادة ويعتقل الوزراء والنواب ولكن لن تسقط الراية».

وتابع هنية يقول «لن يغتالوا المنهج والطريق وعلينا الصبر بمواجهة الشدائد والتحالفات».

واضاف «التهديدات لن تخيفنا هذه سياسة قديمة جديدة وما يجري اليوم امتداد لحرب شاملة وخطة مبيتة لتركيع الشعب الفلسطيني».

و دعا هنية في خطبة الجمعة في مدينة غزة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى «الغاء الاستفتاء» الذي كان حدد موعده في السادس والعشرين من الشهر المقبل بعد التوصل الى اتفاق على «وثيقة الوفاق الوطني».

واعتبر هنية في كلمته ان من اهداف الحملة العسكرية الاسرائيلية الاخيرة «محاولة التأثير على الاتفاق الفلسطيني الفسلطيني لان هناك حوارا وطنيا ادى الى الاتفاق على وثيقة الوفاق الوطني».

واضاف ان «من اول المترتبات على هذا الاتفاق الغاء الاستفتاء لان الرئيس قال اذا حصل الاتفاق على الوثيقة لن يكون هناك استفتاء، لذلك الامر الاول المطلوب هو الغاء الاستفتاء».

وقد اعلنت حركتا فتح وحماس الثلاثاء التوصل الى اتفاق على كل بنود «وثيقة الاسرى» التي تعترف ضمنا بوجود اسرائيل. وقال هنية ان الحكومة الفلسطينية «تبذل جهودا لانهاء موضوع» الاسير الاسرائيلي الا انه اعتبر ان «التصعيد العسكري الاسرائيلي هو الذي يعقد الامور».

وقال هنية متكلما عن الجندي الاسرائيلي الذي اسرته مجموعة مسلحة فلسطينية الاحد الماضي في جنوب قطاع غزة «تلقيت اتصالات من دول عدة عربية واسلامية واوروبية من اجل العمل على انهاء هذا الموضوع».

واضاف «نحن نبذل جهودنا ولنا اتصالات مع الاخوة المصريين ومع الرئاسة المصرية ومع اطراف عديدة من اجل ان تنتهي هذه القضية بالشكل المناسب والملائم».

وتابع «الا ان التصعيد العسكري يعقد ويؤزم الامور ويجعلنا امام معطيات صعبة ومعقدة، ومن هنا نتحرك بمسؤولية عليا ونطالب بان يتوقف العدوان البري والبحري والجوي وان يرفع الحصار عن شعبنا».

ودعا هنية ايضا «الا يجري المس بالنظام السياسي الفلسطيني القائم على الانتخابات التشريعية وعلى الا يجري المس بالديمقراطية الفلسطينية لان استمرار اعتقال الوزراء هو هز لكيانية النظام السياسي» في الاراضي الفلسطينية.

غالبية الاسرائيليين تؤيد التفاوض من اجل الافراج عن الجندي الاسير

■ القدس المحتلة ـ ا ف ب: افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» الجمعة ان غالبية الاسرائيليين تؤيد التفاوض من اجل الافراج عن الجندي الاسرائيلي الاسير وتجنب اعدامه على ايدي خاطفيه.

ورأى 53 % من الاسرائيليين ان «التفاوض والضغوط الدولية» افضل سبيل للافراج عن الكابورال جلعاد شليط الذي خطف الاحد في هجوم فلسطيني على موقع عسكري اسرائيلي.

وكشف الاستطلاع ان 43 % من الاشخاص يؤيدون العمل العسكري و4 % لا رأي لهم. الا ان غالبية من الاسرائيليين (65 %) يؤيدون شن الجيش عملية عسكرية كبيرة لوقف اطلاق الصواريخ على اسرائيل في حين يؤيد 32 % التفاوض.

واجرى الدراسة معهد مستقل على عينة تمثيلية شملت 500 شخص مع هامش خطأ نسبته 4,5 % .

الفلسطينيون يعيشون في غزة على وجبة واحدة يوميا

الامم المتحدة والصليب الاحمر يحثان اسرائيل على ادخال امدادات لغزة

جنيف ـ من ستيفاني نيبهاني:

دعت الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر اللتان تشعران بقلق ازاء تصاعد العنف في الشرق الاوسط اسرائيل الجمعة الى السماح بوصول امدادات الغذاء والدواء بشكل عاجل الى غزة.

وقال برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ان الكثير من المدنيين الفلسطينيين المحاصرين بسبب اغلاق نقاط العبور الرئيسية والذين يعانون من فرض قيود على المساعدات الاجنبية يعيشون الان على «وجبة واحدة فقط يوميا».

وقالت وكالات المساعدات الدولية ان الهجمات الاسرائيلية ادت الى تدمير شبكات المياه ومحول رئيسي للكهرباء مما ادى الى قطع امدادات الكهرباء الرئيسية الى المستشفيات والمنازل.

وقال سايمون بلويس المتحدث باسم برنامج الغذاء التابع للامم المتحدة في افادة صحافية ان الازمة اثرت على كل جوانب الحياة الفلسطينية بما في ذلك امكانية الحصول على الغذاء والرعاية الصحية والتعليم والطاقة. وقال «من المهم جدا ان تبقى كل المعابر مفتوحة حتى يمكن ان تتواصل شحنات المساعدات الغذائية الحيوية الى غزة».

وقالت دوروثيا كريميتساس المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان الوكالة ومقرها جنيف تتفاوض مع اسرائيل من اجل السماح بدخول مساعدات انسانية تشمل أدوية وامدادات طبية ضرورية للهلال الاحمر الفلسطيني. واضافت «نشعر بقلق بشأن العواقب الانسانية لتصعيد اعمال العنف واغلاق نقاط العبور الى غزة ولاسيما معبر كارني (المنطار)».

والمنطار هو المعبر التجاري الرئيسي لغزة الذي لابد ان تمر من خلاله كل التجارة بين اسرائيل وقطاع غزة الساحلي الفقير.

وقالت كريميتساس انه لا يتم حاليا منع اي قافلة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر عند المعبر المغلق لكن الوكالة التي تلتزم الحياد تريد فتحه في الايام القادمة عندما تكون امداداتها جاهزة للتسليم.

واضافت «بموجب القانون الدولي على اسرائيل التزام بالسماح للامدادات الانسانية بالوصول الى غزة. وعليها أيضا واجب ضمان كفاية الامدادات الحيوية للسكان بما في ذلك الطعام والدواء».

وقالت كريميتساس ان المستشفيات التي تأثرت بشدة من انقطاع الكهرباء اضطرت لاستخدام مولدات للحصول على الكهرباء مستهلكة بذلك الوقود الثمين. واضافت «نشعر بقلق بشأن مخزونات الوقود السلطات الفلسطينية تقدر ان لديها ما يكفي لما يتراوح بين سبعة وعشرة أيام تقريبا».

ويقول برنامج الغذاء العالمي ان حوالي 70 في المئة من بين سكان غزة البالغ عددهم 1,4 مليون نسمة غير قادرين على سد احتياجاتهم الغذائية اليومية دون مساعدة. وقد زاد البرنامج عدد الاشخاص الذين يقوم بتوفير الغذاء لهم بنسبة 25 في المئة ليصل الى 600 الف شخص هذا الشهر.

وقال بلويس «استراتيجيات الناس للحياة في ظل الظروف الصعبة بلغت مداها ووصلت الى حد ان الكثير من الاسر تعيش اليوم على وجبة واحدة يوميا». واضاف «لم تعد كثير من الاسر الفقيرة تقدر على (شراء) اللحم أوالسمك أومنتجات الحليب (اللبن) وزيت الزيتون».

وقال تقرير للمنظمة ارسل الى مدراء الوكالات التابعة للامم المتحدة الخميس مع تدهور الاوضاع بشكل أكبر بسبب عملية عسكرية اسرائيلية تهدف الى تحرير جندي أسرته مجموعات مسلحة من غزة.

وقال التقرير ان «الفقر وتدهور الاوضاع الانسانية في المناطق الفلسطينية المحتلة قد يصلا الى مستويات غير مسبوقة وسيستمران لفترة أطول من أي حكومة بصرف النظر عن برنامجها السياسي».

وبالاضافة الى حظر المساعدات فان الدول العربية غير قادرة على ارسال الدعم بسبب قيود على التحويلات المصرفية. ونتيجة لذلك لم تتمكن الحكومة الفلسطينية على مدى أربعة أشهر من صرف رواتب معظم العاملين بها وعددهم 165 ألف موظف.

وقال التقرير الذي صدر عن مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ان الحظر قد يلحق أضرارا أكبر من تلك التي نتجت عن القتال العنيف في ذروة الانتفاضة الفلسطينية. ووضع التقرير سيناريو لاسوأ الاحتمالات وفيه ينكمش الاقتصاد الفلسطيني بنسبة 35 في المئة بحلول نهاية 2007 عن مستوياته في 2005 ويتراجع نصيب الفرد من الدخل المتاح الى أقل من ألف دولار أي أقل من نصف مستواه في 1999 . وتوقع التقرير أن يصل معدل البطالة في اطار هذا السيناريو الى 43 في المئة في 2006 و51,4 في المئة في 2007 ارتفاعا من 28,9 في المئة في 2005 .

وقال التقرير «حتى مع افتراض عودة دعم المانحين بالكامل وتخفيف القيود على التنقل بحلول 2008 فان الخسائر المحتملة للناتج المحلي الاجمالي والعمالة ستواصل تصاعدها». (رويترز)

اطفال فلسطينون يقومون بتنظيف احد المساجد القريبة من مركز حركة فتح الذي تعرض للقصف الجمعة